

إعداد: د. مصطفى أبو العزايم استشارى الطب النفسى

كشفت دراسة جديدة أن التدخين الإلكتروني عبر الـ Vape يدمر الحمض النووى لمستخدميه بطريقة مماثلة للمدخنين الذين يصابون بالسرطان.

ووجد الباحثون فى جامعة لندن كوليدج أن مستخدمى السجائر الإلكترونية ومدخنى السجائر للالكترونية ومدخنى السجائر لديهم تغيرات مماثلة فى الحمض النووى للخلايا فى أفواههم، مع ربط هذه التغييرات بالتطور المستقبلى لسرطان الرئة لدى المدخنين.

تدمر الحمض الثووى..

دراسة تكننف تأثير السجائر الإلكترونية

وهذه هي الدراسة الرئيسية الأولى التي تربط بين السجائر الإلكترونية، وزيادة خطر الإصابة بالسرطان، لكن العلماء قالوا إن هناك حاجة إلى مزيد من البحث. وفحصت الدراسة، التي نشرت في مجلة أبحاث السرطان، الحمض النووى لأكثر من ٣٥٠٠ شخص.

وقال أحد مؤلفى الدراسة، البروفيسور مارتن فيدشفندر، إن السجائر الإلكترونية «قد لا تكون ضارة كما كان يعتقد في الأصل».

وأضافت المؤلفة الرئيسية الدكتورة كيارا هيرزوج: «فى حين أن الإجماع العلمى هو أن السجائر الإلكترونية أكثر أمانًا من تدخين التبغ، إلا أننا لا نستطيع أن نفترض أنها آمنة تمامًا للاستخدام ومن المهم استكشاف مخاطرها المحتملة على المدى الطويل وصلاتها بالسرطان».

وقالت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا إن السجائر الإلكترونية أكثر أمانًا إلى حد كبير من تدخين التبغ، ونصحت المدخنين بالتحول إلى السجائر

الإلكترونية لتحسين صحتهم.

ولكن تم ملاحظة تغيرات الحمض النووى أيضا لدى مستخدمى السجائر الإلكترونية الذين دخنوا أقل من ١٠٠ سيجارة تبغ في حياتهم.

«السجائر الإلكترونيلة ليست خالية من الخاطر»

وقال الدكتور إيان ووكر، المدير التنفيذي لسياسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة: «تساهم هذه الدراسة في فهمنا للسجائر الإلكترونية، لكنها لا تظهر أن السجائر الإلكترونية تسبب السرطان».

وقال: «لقد أثبتت عقود من الأبحاث العلاقة بين التدخين والسرطان، وأظهرت الدراسات حتى الآن أن السجائر الإلكترونية أقل ضررا بكثير من التدخين ويمكن أن تساعد الناس على الإقلاع عن التدخين».

«ومع ذلك، فإن هذه الورقة تسلط الضوء على أن السجائر الإلكترونية ليست خالية من المخاطر، ولذلك نحن بحاجة إلى دراسات إضافية للكشف عن آثارها

المحتملة على المدى الطويل على صحة الإنسان.»

ومن المقرر أن يصوت النواب على تشريع من شأنه تقييد النكهات والترويج للسجائر الإلكترونية، بالإضافة إلى حظر التدخين تمامًا لأولئك الذين وُلدوا بعد ١ يناير ٢٠٠٩. وأضاف الدكتور ووكر: «يسبب تدخين التبغ ١٥٠ حالة إصابة بالسرطان كل يوم في المملكة المتحدة، ولهذا السبب نتطلع إلى رؤية تشريع الحكومة بشأن سن البيع معروضًا على البرلمان.

«لا شيء سيكون له تأثير أكبر على تقليل عدد الوفيات التى يمكن الوقاية منها في المملكة المتحدة من إنهاء التدخين، وهذه السياسة ستقربنا خطوة واحدة من مستقبل خال من التدخين».

منظمة الصحة تدعو إلى حظرها

دعت منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى حظر جميع أنواع السجائر الإلكترونية المنكهة في جميع أنحاء العالم ومعاملتها بشكل مماثل للسجائر

اكتئاب ما بعد الولادة.. دراسة تكنننف ما يحدث للأباء

۱۷ بالمئة من الآباء يعانون من اكتئاب ما بعد الولادة في حين أن اكتئاب ما بعد الولادة، هي ظاهرة معروفة لدى النساء، إلا أن الرجال معرضون لخطر الإصابة بهذه الحالة أيضا، وفقا لدراسة جديدة.

وعاين الباحثون فى مستشفى الأطفال فى شيكاغو، آباء وأمهات المواليد الجدد فى وحدات العناية المركزة لحديثى الولادة، للوصول إلى نتائج الدراسة «المفاجئة».

ووجدوا أنه فى حين تم تحديد إصابة ثك الأمهات الجدد بهذه الحالة، فإن ما يقرب من خمس الرجال يعانون منها أيضا، وفقا لصحيفة «ديلى ميل».

ويقول فريق البحث إن النتائج تقدم دليلا على الحاجة إلى المزيد من البرامج الموجهة إما للرجال فقط أو لكلا الجنسين، للمساعدة في علاج أعراض الاكتئاب ومساعدة الأباء الجدد على التكيف.

وقال المؤلف الرئيسى للدراسة، الدكتور كريج جارفيلد، مدير برنامج ابتكارات صحة الأسرة والطفل في مستشفى لورى للأطفال:«تشير النتائج



التى توصلنا إليها إلى الحاجة إلى زيادة الاهتمام بالصحة العقلية للآباء الجدد، أثناء إقامة طفلهم في وحدة العناية المركزة لحديثى الولادة وبعد الخروج من المستشفى».

وأَضَافَ: «هذا أمر بالغ الأهمية، ليس فقط من أجل رفاهية الآباء الجدد ولكن أيضًا من أجل النمو الأمثل لأطفالهم.»

عادة بسبب الانخفاض الكبير فى مستويات الهرمون. أما النساء اللواتى يعانين من هذه الحالة فمعرضات لخطر الإصابة بالاكتئاب مدى الحياة،

واكتئاب ما بعد الولادة هو حالة يعانى فيها

الشخص من أعراض الاكتئاب بعد ولادة طفل،

فمعرضات لخطر الإصابة بالاكتئاب مدى الحياة، فمعرضات لخطر الإصابة بالاكتئاب مدى الحياة، لكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أن الرجال يعانون أيضا من هذه الحالة.

ولإتمام الدراسة، التى نُشرت فى مجلة طب الأطفال، قام الفريق بفحص ٤٣١ من والدى الأطفال حديثى الولادة فى المستشفى ٤ مرات لكل منهم، باستخدام مقياس أدنبره للاكتئاب بعد الهلادة.

وتم فحص الآباء عند إدخالهم إلى المستشفى، وعند الخروج من المستشفى، و١٤ يوما بعد الخروج و٣٠ يوما بعد الخروج.

وأظهرت النتائج أن ٣٣ بالمئة من الأمهات الجديدات تم تشخيصهن بالحالة، وكذلك ١٧ بالمئة من الآباء.

صحة الطفل النفسية والعقلية.. «خطر» قادم من مواقع التواصل الاجتماعي

مع انتشارها بشكل كبير، تتصاعد المخاوف من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على الصحة الجسدية والنفسية والعقلية للأطفال.

فقد أثبتت الدراسات أن لهذه المواقع تأثيرات خطيرة على صحة الأطفال والقصر، حيث يمكن أن تؤدى إلى ارتفاع معدلات الإصابة بالاكتئاب والشعور بالوحدة والقلق، على التعلم والتواصل الاجتماعى، وهو ما دفع الكثير من الخبراء للمطالبة بوضع ضوابط وقوانين لاستخدام هذه المواقع من قبل الأطفال والقصر.

وهو السبب الذى دفع حاكم ولاية فلوريدا، إلى إقرار قانون يقيد وصول القصّر ممن تقل أعمارهم عن ١٦ عاما لشبكات التواصل في الولاية.

وبالأساس، تحدد معظم المنصات، الحد الأدنى للسن عند فتح الحساب بثلاثة عشر عاما، لكن ذلك البند غالبا ما يتم تجاهله.

عالمياً، سعت دول أخرى لتقييد استخدام الأطفال لوسائل التواصل، على رأسها الصين التى أرسلت إرشادات لشركات التكنولوجيا للحد من استخدام الصغار لوسائل التواصل بساعتين يوميا كحد أقصى.

وبالمثل، أعلنت الحكومة البريطانية

أواخر العام الماضى اعتزامها شن حملة لضبط وصول القصر إلى شبكات التواصل الاجتماعى، نظرا لأضرارها المحتملة.

مخاطر شبكات التواصل

أضرار استندت إليها ولاية فلوريدا فى قرارها وتشمل إدمان الأطفال لتلك المنصات ما يشجعهم على حب العزلة، ويؤثر أيضاً على التركيز والاستيعاب.

قد تعرض الطفل لمحتوى عنيف ما يؤثر على سلوكياته.

من بين المخاطر أيضاً، ميل الأطفال للمشاركة فى تحديات خطرة على وسائل التواصل بسبب الضغط من أقرانهم، وكذلك اكتساب سلوكيات لا تناسب أعمارهم.

ورغم الأضرار، فإن خبراء يؤكدون أن تلك المنصات تجلب فوائد للأطفال أيضاً، منها التعلم والترفية واكتساب المهارات، إذا استخدمت بشكل معتدل وسط رقابة الأهل.

مخاطر كبيرة تهدد صحة الأطفال النفسية

تشير الأخصائية والمالجة النفسية جينيفر سمعان، خلال حديثها لغرفة الأخبار على «سكاى نيوز عربية» إلى وجود جوانب إيجابية وسلبية لشبكات

التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية والنفسية للأطفال.

- من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي قدرتها على تطوير مهارات ومكتسبات الأطفال من خلال الوصول إلى بعض الفيديوهات بشكل مجاني ممياش من كل العالم.
- ومباشر من كل العالم.
 تمتلك هذه المواقع القدرة على تطوير الثقافة العامة للطفل أو الشخص المتصفح لها لما تتضمنه من معلومات تعود بالنفع.
- تنمى هذه المواقع رغبة فى الاطلاع والمعرفة لدى الطفل وتغذى التنوع الفكرى والمعرفى لديه.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وتؤكد جينيفر سمعان على الجانب



السلبى الذى تتركه مواقع التواصل الاجتماعى على سلوكيات ونفسية الأطفال:

- تقوم مواقع التواصل الاجتماعى
 بتشتيت وتقليل التركيز لدى الأطفال.
- تقوم هذه الشبكات بعزل الأطفال تدريجيا ومنعهم من قضاء الوقت مع الأهل والعائلة.
- تؤثر هذه الشبكات للتواصل الاجتماعي في نفسية الطفل وتفقده ثقته في نفسه من خلال المقارنة مع حياة المشاهير المعروضة على هذه الماقه
- ظهور نوع من التنمر الإلكترونى
 لا تختلف عن التنمر المباشر ولها نفس
 التأثيرات على نفسية الطفل.



للعمل تأثير مهم على الصحة العقلية للإنسان والعمل ليس مجرد وسيلة لتحقيق الدخل، بل يعد أيضا عاملا أساسيا في تحسن صحة الإنسانية العقلية. وحسب ما قال البريطاني ماكس بيمبرتون، الذي يعمل كطبيب نفسى، فإن الكثيرين يفشلون في تقدير أهمية العمل وقيمته، مشيرا إلى أن الوظائف، بصفة عامة، تعتبر أمرا مهما

لرفاهيتنا، وتعزز احترامنا لذاتنا وصحتنا العقلية.

وأضاف، في مقال نشره على صحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «نحن نعلم أن البطالة والاكتئاب مرتبطان ارتباطا جوهريا.. العاطلون عن العمل أكثر عرضة لمعاناة من الاكتئاب مقارنة بأولئك الذين يعملون».

وأبرز أن «هناك أدلة جيدة على أن أفضل علاج للاكتئاب والقلق

الخفيف إلى المتوسط هو العمل». وتابع: «أرى العديد من المرضى يعانون من مشاكل في صحتهم

العقلية، وأشعر باليأس لأنهم أمضوا سنوات - وأحيانا طوال حياتهم - عاطلين عن العمل. بالنسبة للعديد منهم، ستكون الوظيفة أكثر فائدة بكثير من أي حبوب يمكن أن أصفها لهم».

ويقول خبراء إن الانخراط في الأنشطة اليومية يمكن أن يكون

له دور كبير في الشعور بالرضا والراحة النفسية.

من جهته، أكد ميل سترايد، وزير العمل والمعاشات التقاعدية في بريطانيا، أن البريطانيين يجب أن يعودوا إلى ما أسماه «الاعتقاد القديم»، وهو أن «العمل مفيد لنا». وكان سترايد يتحدث، حينها، عن العدد الكبير من الشباب الذين أصبحوا عاطلين عن العمل بسبب مشاكل الصحة العقلية.

ما المدة المثالية لتصفح مواقع التواصل الاجتماعى

كشفت عالمة أعصاب عن مقدار الوقت الذي يجب أن يقضيه الناس على وسائل التواصل الاجتماعي يوميا، دون أن يعرضوا أنفسهم لأى مخاطر صحية.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن راشيل سمرز، وهي خبيرة طبية تشارك بانتظام نصائح لتعزيز الصحة العقلية، على حسابها على «TikTok»، الذي يضم أكثر من ٥١٠ آلاف متابع، قولها إن قضاء وقت طويل في «التمرير»/ تصفح المنصات الاجتماعية يمكن أن يسبب مشاكل صحية خطيرة.

وأضافت: «يجب عليك قضاء ٣٠ دقيقة فقط في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي إذا كنت تريد أن تبقى عقلك نشطا وتحافظ على وظائفك الإدراكية».

وأوضحت سمرزأن الإفراط في استخدام «إنستجرام» و»تيك توك» و»إكس» قد يكون السبب وراء «اكتئابك» و «قلقك».

ووفق راشيل سمرز، فإن إحدى الدراسات وجدت أن تصفح المواقع الاجتماعية لمدة ٣٠ دقيقة فقط يوميا يؤدي إلى تحسن في الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق.

وتابعت: «إذا كنت تنام بشكل سيئ أو تعانى من ضباب الدماغ، فمن المرجح أنك تقضى الكثير من الوقت في التمرير».

وأردفت قائلة: «وفي حال أيضا وجدت

نفسك تتخلى عن علاقاتك خارج الإنترنت، فمن المحتمل أن يكون الوقت قد حان لتقليص مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي».



دواء للحد من اكتئاب ما بعد الولادة



يؤثر اكتئاب ما بعد الولادة على نحو ٤٠٠ ألف شخص سنويا وتشتكى عدد من الأمهات الجديدات من حصول تغيرات في المزاج والقلق والشعور بالحزن وهو ما قد يؤدى لما يطلق عليه به اكتئاب ما بعد الولادة المرتبط بالتغير المفاجئ في الهر مونات. وللحد من خطر الإصابة بهذا النوع من الأمراض النفسية اكتشف باحثون أن إعطاء الأم بعد الإنجاب أحد مشتقات «الكيتامين» يساهم في الخفض من نسبة حدوث نوبات الاكتئاب الكبرى.

ووفق دراسة نشرتها مجلة «بريتيش ميديكال جورنال»، فقد وجد الباحثون أن «تناول الأمهات المصابات باكتئاب ما قبل الولادة جرعة واحدة منخفضة من الإسكيتامين بعد وقت قصير من حصول الإنجاب، أدى إلى الحد بنسبة ثلاثة أرباع من نوبات الاكتئاب الكبرى».

وتهدف التجربة السريرية التى أجريت فى الصين، إلى تجنب اكتئاب ما بعد الولادة لدى الأمهات اللواتى سبق أن عانين أعراض الاكتئاب أثناء الحمل، وهو شكل من أشكال ما يسمى اكتئاب ما قبل الولادة الذى يستمر غالباً بعد ولادة الطفل. جدل الإسكيتامين

ويستخدم دواء "الإسكيتامين» الذي يساعد عادة في تحسين الحالة النفسية في هذه الحالة على شكل حقنة، كأساس لمنتج مخدر، حيث سبق أن وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، على استخدامه كمضاد للاكتئاب.

فى المقابل، يسبب هذا الدواء جدلا فيما يتعلق بافتقاره إلى الفاعلية ضد أنواع الاكتئاب الأكثر مقاومة، فضلا عن الآثار الجانبية العصبية النفسية مثل صعوبات النطق أو الاضطراب التفارقي (اضطراب تعدد الشخصيات).

اختيار الفاعلية

ولاختبار فاعلية هذا الدواء في الحد من اكتئاب ما بعد الولادة شكل الباحثون مجموعة تضم مئات الأمهات اللواتي عانين أعراض الاكتئاب أثناء الحمل.

وفي غضون ٤٠ دقيقة التى أعقبت الوضع، تلقى نصفهن حقنة إسكيتامين، بينما تلقى النصف الآخر دواء وهميا، وبعد مرور ٤٢ يوما، سجلت نوبة اكتئاب شديدة لدى أقل من ٧ بالمئة من المجموعة الأولى، في حين بلغت النسبة الربع في المجموعة الثانية. ورصدت حالات كثيرة من الآثار الجانبية، لكنها ما لبثت أن اختفت في أقل من يوم واحد.. وبالرغم من أن هذه النتائج تشكل تأكيدا لفاعلية الإسكيتامين في هذا المجال، فإن عناصر عدة تشوبها تحد من إمكان الاعتماد على هذه النتائج حسب مجلة «بريتيش ميديكال جورنال» وذلك لأن:

- الباحثين لم يشملوا بدراستهم سوى النساء اللواتى ظهرت أعراض الاكتئاب عليهن أثناء الحمل، واستبعدوا أولئك اللواتى كن يعانين أصلاً اضطرابات نفسية قبل الحمل.

. كانت لدى النساء اللواتى شملتهن الدراسة أعراضا اكتتابية خفيفة قبل الولادة. لذلك من الصعب تحديد ما إذا كان الإسكيتامين كافيا عندما يكون اكتئاب ما قبل الولادة أكث شدة.

- الدراسة تتوقف بعد أكثر بقليل من شهر على الولادة، ولذلك لا يمكن تحديد مدى فاعلية هذه الحقنة في توفير الحماية من الاكتتاب على مدى أطول، أو ما إذا كانت الآثار الجانبية قد تظهر مجدداً بعد أسابيع.

مركز التدريب وتنمية المهارات

بمستشفى

د. جمال ماضى أبو العزائم

دورات تدريبية

١ - مدرسة الإدمان

٢ - الأخصائي النفسي الأكلينيكي

٣ - فن التعامل مع الأطفال

٤ - فن التعامل مع المراهقين

ه - فن العلاقات الزوجية الناجحة

٦ - السمنة والعلاج النفسى

٧ - كيف تحدد مستقبلك وتختار كليتك

٨ - كيف تقلع عن التدخين

٩ - أخصائي علم النفس العصبي

للحجز والاستعلام: 01111660232